# تفسيرُ سورةِ «الكوثرِ»

## بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ

**القولُ فى تأويلِ قولِه جلَّ ثناؤُه وتقدَّست أسماؤُه:** ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾.

يقولُ تعالى ذكرُه: إنا أعْطَيْناك يا محمدُ الكَوْثَرَ.

**واختلَف أهلُ التأويلِ** فى معنى الكوثرِ؛ **فقال بعضُهم:** هو نهرٌ فى الجنةِ أعطاه اللهُ نبيَّه محمدًا ﷺ.

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنى** يعقوبُ، قال: ثنا هشيمٌ، قال: أخبَرنا عطاءُ بنُ السائبِ، عن محاربِ ابن دِثارٍ، عن ابنِ عمرَ أنه قال: الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ، حافَتاه ذهبٌ وفضةٌ، يَجْرى على الدُّرِّ والياقوتِ، ماؤُه أشدُّ بياضًا مِن اللَّبنِ، وأَحْلى مِن العسلِ[1].

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا جريرٌ، عن عطاءٍ، عن محاربِ بنِ دِثارٍ الباهليِّ، عن ابنِ عمرَ فى قولِه: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. قال: نهرٌ فى الجنةِ، حافَتاه الذهبُ، ومَجْراه على الدُّرِّ والياقوتِ، وماؤُه أشدُّ بياضًا مِن الثلجِ، وأشدُّ حلاوةً مِن العسلِ، وتربتُه أطيبُ مِن ريحِ المسكِ[2].

**حدَّثنا** أبو كريبٍ، قال: ثنا عمرُ بنُ عبيدٍ، عن عطاءٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عن

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥٢٢/٨ عن المصنف، وأخرجه الحسين المروزى فى زوائده على الزهد لابن المبارك (١٦١٤) عن هشيم به، وأخرجه هناد فى الزهد (١٣١) من طريق عطاء به.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى صفة الجنة (٦٧) من طريق جرير به.

ابنِ عباسٍ ، قال : الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ ، حافَتاه ذهبٌ وفضةٌ ، يَجْرِى على الياقوتِ والدُّرِّ ، ماؤُه أبيضُ مِن الثلجِ وأحلى مِن العسلِ[(١)] .

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا يعقوبُ القُمِّىُّ ، عن حفصِ بنِ حميدٍ ، عن شِمْرِ بنِ عطيةَ ، عن شقيقٍ - أو مسروقٍ - قال : قلتُ لعائشةَ : يا أمَّ المؤمنين ، [(٢)]حدِّثينى عن الكوثرِ . قالت : نهرٌ فى بُطْنان الجنةِ . قلتُ[(٢)] : وما بُطْنانُ الجنةِ ؟ قالت : وَسَطُ الجنةِ ، حافَتاه قصورُ اللُّؤْلُؤِ والياقوتِ ، ترابُه المسْكُ ، وحصباؤُه اللُّؤْلُؤُ والياقوتُ[(٣)] .

**حدَّثنا** أحمدُ بنُ أبى سُريجٍ الرازىُّ ، قال : ثنا أبو النَّضْرِ وشَبَابةُ ، قالا : ثنا أبو جعفرٍ الرازىُّ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، عن رجلٍ ، عن عائشةَ ، قالت : الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ ، ليس أحدٌ يُدْخِلُ إصْبَعَيه فى أُذُنَيه إلا سمِع خريرَ ذلك النهرِ[(٤)] .

٣٢١/٣٠ / **حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن أبى جعفرٍ ، **وحدَّثنا** ابنُ أبى سُرَيجٍ ، قال : ثنا أبو نُعيمٍ ، قال : أخبَرنا أبو جعفرٍ الرازىُّ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن أنسٍ ، قال : الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ[(٥)] .

**قال** : ثنا وكيعٌ ، عن سفيانَ ، عن أبى إسحاقَ ، عن أبى عبيدةَ ، عن عائشةَ ، قالت : الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ ، دُرٌّ مُجَوَّفٌ[(٦)] .

**قال**[(٧)] : ثنا وكيعٌ ، عن إسرائيلَ ، عن أبى إسحاقَ ، عن أبى عبيدةَ ، عن عائشةَ :

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥٢٢/٨ ، والبداية والنهاية ٢٩٨/٢٠ عن المصنف .

(٢ - ٢) سقط من النسخ . والمثبت من تفسير ابن كثير .

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥٢١/٨ عن المصنف .

(٤) ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ٢٩٩/٢٠ عن ابن أبى نجيح به ، وأخرجه البيهقى فى البعث والنشور (١٤٣) عن ابن أبى نجيح ، عن عائشة ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٢/٦ إلى ابن مردويه عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن عائشة .

(٥) ذكره ابن القيم فى حادى الأرواح ص ١٣٩، وابن كثير فى البداية والنهاية ٢٩٩/٢٠ عن أبى نعيم .

(٦) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥٢١/٨ عن المصنف .

(٧) زيادة ضرورية .

الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ، عليه مِن الآنيةِ عَددُ نجومِ السماءِ[١].

**قال**: ثنا وكيعٌ، عن أبى جعفرٍ الرازىِّ، عن ابنِ أبى نجيحٍ، عن عائشةَ، قالت: مَن أحبَّ أنْ يَسمعَ خريرَ الكوثرِ، فلْيَجْعَلْ إصْبعَيْه فى أُذُنَيه[٢].

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا مِهْرانُ، عن سفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عبيدةَ، عن عائشةَ، قالت: نهرٌ فى الجنةِ، شاطئاه الدُّرُّ المجوَّفُ.

**قال**: ثنا مِهْرانُ، عن أبى معاذٍ عيسى بنِ يزيدَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عبيدةَ، عن عائشةَ، قالت: الكوثرُ نهرٌ فى بُطْنانِ الجنةِ؛ وَسَطِ الجنةِ، فيه نهرٌ شاطئاه دُرٌّ مُجَوَّفٌ، فيه مِن الآنيةِ لأهلِ الجنةِ مثلُ عَددِ نجومِ السماءِ.

**حدَّثنى** محمدُ بنُ سعدٍ، قال: ثنى أبى، قال: ثنى عمى، قال: ثنى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. قال: نهرٌ أعطاه اللَّهُ محمدًا ﷺ فى الجنةِ[٣].

**حدَّثنا** أحمدُ بنُ أبى سُرَيْجٍ، قال: ثنا مَسعدةُ، عن عبدِ الوهابِ، عن مجاهدٍ، قال: الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ، ترابُه مِسكٌ أَذْفَرُ، وماؤُه الخَمْرُ[٤].

**حدَّثنا** ابنُ أبى سُرَيجٍ، قال: ثنا عبيدُ اللَّهِ، قال: أخبَرنا أبو جعفرٍ، عن الربيعِ، عن أبى العاليةِ فى قولِه: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. قال: نهرٌ فى الجنةِ[٤].

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/٥٢١ عن المصنف، وأخرجه البخارى (٤٩٦٥)، وفى تفسير مجاهد ص ٧٥٦، وأخرجه البيهقى فى البعث والنشور (١٣٦) من طريق إسرائيل به، وأخرجه ابن أبى شيبة ١٣/١٤٤، وأحمد ٦/٢٨١ (الميمنية)، وهناد فى الزهد (١٣٩) - ومن طريقه الآجرى فى الشريعة (١٠٩٠)، والحافظ فى التغليق ٤/٣٧٩ - والنسائى فى الكبرى (١١٧٠٥)، وابن مردويه - كما فى التغليق - والبيهقى فى البعث والنشور (١٣٧) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/٥٢١ عن المصنف، وأخرجه هناد فى الزهد (١٤١) عن وكيع به.

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/ ٥٢٢، وفى البداية والنهاية ٢٠/ ٢٩٨، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٢ إلى ابن مردويه.

(٤) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/ ٥٢٣.

**حدَّثنا** الربيعُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ ، عن شَرِيكِ بنِ أبى نَمِرٍ ، قال : سمِعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يحدِّثُنا ، قال : لما أُسرِى برسولِ اللَّهِ ﷺ مضى به جبريلُ فى السماءِ الدنيا ، فإذا هو بنهرٍ عليه قصرٌ مِن لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ ، فذهب يَشَمُّ تُرابَه ، فإذا هو مِسكٌ ، فقال : « يا جبريلُ ، ما هذا النهرُ ؟ » . قال : هو الكوثرُ الذى خَبَأَ لك ربُّك[1] .

**وقال آخرون** : عُنِى بالكوثرِ الخيرُ الكثيرُ .

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنى** يعقوبُ ، قال : ثنى هشيمٌ ، قال : أخبَرنا أبو بشرٍ وعطاءُ بنُ السائبِ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ أنه قال فى الكوثرِ : هو الخيرُ الكثيرُ الذى أعطاه اللَّهُ إيَّاه . قال أبو بشرٍ : فقلتُ لسعيدِ بنِ جبيرٍ : فإنَّ ناسًا يزعُمون أنه نهرٌ فى الجنةِ . قال : فقال سعيدٌ : النهرُ الذى فى الجنةِ مِن الخيرِ الذى أعطاه اللَّهُ إيَّاه[2] .

٣٢٢/٣٠ / **حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، عن عطاءِ بنِ السائبِ ، قال : قال لى محاربُ بنُ دِثارٍ : ما قال سعيدُ بنُ جبيرٍ فى الكوثرِ ؟ قال : قلتُ : قال : قال ابنُ عباسٍ : هو الخيرُ الكثيرُ . فقال : صَدَق واللَّهِ .

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن عطاءِ بنِ السائبِ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ : الخيرَ الكثيرَ .

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/٥٢٠ عن المصنف ، وتقدم مطولا فى ١٤/٤١٦ - ٤٢٠ .

(٢) أخرجه البخارى (٤٩٦٦) ، والبيهقى فى البعث والنشور (١٣٩) من طريق يعقوب به دون ذكر عطاء ، وأخرجه البخارى (٦٥٧٨) - ومن طريقه البغوى فى تفسيره ٨/٥٥٧ - وفى تفسيره مجاهد ص ٧٥٧، دون ذكر أبى بشر - والحسين المروزى فى زوائده على الزهد (١٦١٤) ، والنسائى فى الكبرى (١١٧٠٤) ، والحاكم ٢/٥٣٧ - ولم يذكرا عطاء - من طريق هشيم به .

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ، قال: ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: ثنا شعبةُ، عن أبى بشرٍ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ عن الكوثرِ، فقال: هو الخيرُ الكثيرُ الذى آتاه اللَّهُ. فقلتُ لسعيدٍ: إنا كنا نَسمعُ أنه نهرٌ فى الجنةِ. فقال: هو الخيرُ الذى أعطاه اللَّه إيَّاه[1].

**حدَّثنا** ابنُ المثنى، قال: ثنى عبدُ الصمدِ، قال: ثنا شعبةُ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. قال: الخيرَ الكثيرَ.

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ، قال: ثنا محمدٌ، قال: ثنا شعبةُ، عن عُمارةَ بنِ أبى حفصةَ، عن عكرمةَ، قال: هو النبوَّةُ، والخيرُ الذى أعطاه اللَّهُ إيَّاه[2].

**حدَّثنا** ابنُ المثنى، قال: ثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارةَ، قال: ثنا شعبةُ، قال: أخبَرنى عُمارةُ، عن عكرمةَ فى قولِ اللَّهِ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. قال: الخيرَ الكثيرَ، والقرآنَ والحكمةَ.

**حدَّثنى** يعقوبُ، قال: ثنا ابنُ عليةَ، قال: ثنا عُمارةُ بنُ أبى حفصةَ، عن عكرمةَ أنه قال: ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: الخيرَ الكثيرَ.

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا مِهْرانُ، عن سفيانَ، عن عطاءِ بنِ السائبِ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. قال: الخيرَ الكثيرَ[3].

**قال**: ثنا مِهْرانُ، عن سفيانَ، عن هلالٍ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. [٢/ ١١٤١ظ] قال: أكثَرَ اللَّهُ له مِن الخيرِ. قلتُ: نهرٌ فى الجنةِ؟ قال: نهرٌ وغيرُه.

**حدَّثنا** زكريا بنُ يحيى بنِ أبى زائدةَ، قال: ثنا أبو عاصمٍ، عن عيسى بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ٤٩٧/١١ عن محمد بن جعفر به.

(٢) أخرجه المروزى فى زوائد الزهد (١٦١٥) من طريق عمارة به.

(٣) أخرجه هناد فى الزهد (١٤٠) من طريق عطاء به.

ميمونٍ، عن ابنِ أبى نجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾: الخيرَ الكثيرَ.

**حدَّثنى** محمدُ بنُ عمرٍو، قال: ثنا أبو عاصمٍ، قال: ثنا عيسى، **وحدَّثنى** الحارثُ، قال: ثنا الحسنُ، قال: ثنا ورقاءُ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾: الخيرَ الكثيرَ[1].

**حدَّثنى** الحارثُ، قال: ثنا الحسنُ، قال: ثنا ورقاءُ، عن مجاهدٍ: ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾. قال: الخيرَ كلَّه.

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا مِهْرانُ، عن سفيانَ، عن ابنِ أبى نجيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: خيرَ الدنيا والآخرةِ[2].

**حدَّثنا** بشرٌ، قال: ثنا يزيدُ، قال: ثنا سعيدٌ، عن قتادةَ فى الكوثرِ، قال: هو الخيرُ الكثيرُ.

**حدَّثنا** أبو كريبٍ، قال: ثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن عطاءِ بنِ السائبِ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، قال: ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾: الخيرَ الكثيرَ.

٣٢٣/٣٠ /**قال**: ثنا وكيعٌ، عن بدرِ بنِ عثمانَ، سمِع عكرمةَ يقولُ فى الكوثرِ، قال: ما أُعطِى النبىُّ ﷺ مِن الخيرِ والنبوَّةِ والقرآنِ[3].

**حدَّثنا** أحمدُ بنُ أبى سُرَيجٍ الرازىُّ، قال: ثنا أبو داودَ، عن بدرٍ، عن عكرمةَ قولَه: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾. قال: الخيرُ الذى أعطاه اللَّهُ النبوَّةُ والإسلامُ.

---

(١) تفسير مجاهد ص ٧٥٧، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٢/٦ إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الحسين المروزى فى زوائد الزهد (١٦١٥) من طريق سفيان به، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٣/٦ إلى ابن عساكر.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ٥٠٨/١١، وهناد فى الزهد (١٤٢) عن وكيع به، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٣/٦ إلى ابن أبى حاتم وابن عساكر.

**وقال آخرون** : هو حَوْضٌ أُعْطِيَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الجنةِ .

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن فِطرٍ[(١)] ، عن عطاءٍ : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ . قال : حَوْضٌ فى الجنةِ أُعْطِيَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)] .

**حدَّثنا** أحمدُ بنُ أبى سُرَيجٍ ، قال : ثنا أبو نُعيم ، قال : ثنا فِطرٌ[(١)] ، قال : سألتُ عطاءً ونحنُ نطوفُ بالبيتِ عن قولِه : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ . قال : حَوْضٌ أُعْطِيَه رسولُ اللَّهِ ﷺ .

**وأولى هذه الأقوالِ بالصوابِ عندى** قولُ مَن قال : هو اسمُ النهرِ الذى أُعْطِيَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الجنةِ ، وصَفه اللَّهُ بالكثرةِ لعِظَمِ قَدْرِه .

وإنما قلنا : ذلك أولى الأقوالِ فى ذلك بالصوابِ ؛ لتتابعِ الأخبارِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بأنَّ ذلك كذلك .

## ذكرُ الأخبارِ الواردةِ بذلك

**حدَّثنا** أحمدُ بنُ المِقْدامِ العِجْليُّ ، قال : ثنا المعتمرُ ، قال: سمِعتُ أبى يحدِّثُ عن قتادةَ ، عن أنسٍ ، قال : لما عُرِج بنبىِّ اللَّهِ ﷺ فى الجنةِ - أو كما قال - عَرَض له نهرٌ ، حافَتاه الياقوتُ المجَوَّفُ - أو قال : المُجَوَّبُ - فضَرَب المَلَكُ الذى معه بيدِه فيه ، فاستَخْرَج مِسْكًا ، فقال محمدٌ للمَلَكِ الذى معه : « ما هذا ؟ » . قال : هذا الكوثرُ الذى أَعْطاك اللَّهُ . قال : ورُفِعَتْ له سِدْرَةُ المُنتهَى ، فأبصَر عندَها أثرًا عظيمًا . أو كما قال[(٣)] .

---

(١) فى م : « مطر » . وينظر تهذيب الكمال ٣١٢/٢٣ .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ٥٠٨/١١ عن وكيع به ، وأخرجه الحسين المروزى فى زوائده على الزهد (١٦١١) من طريق فطر به .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٤٨) - ومن طريقه البيهقى فى البعث (١٢٧) - من طريق المعتمر به .

**حدَّثنا** بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ ، عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : « بينما أنا أسيرُ فى الجنةِ ، إذ عَرَض لى نهرٌ ، حافَتاه قِبابُ اللُّؤْلُؤِ المُجَوَّفِ . فقال المَلَكُ الذى معه[1] : أَتَدْرِى ما هذا ؟ هذا الكوثرُ الذى أَعْطاك اللَّهُ إيَّاه . وضَرَب بيدِه إلى أَرْضِه ، فأَخْرَج مِن طِينِه المِسكَ[2] » .

**حدَّثنى** ابنُ عوفٍ ، قال : ثنا آدمُ ، قال : ثنا شيبانُ ، عن قتادةَ ، عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لما عُرِج بى إلى السماءِ ، أَتَيْتُ على نهرٍ حافتاه قِبابُ اللُّؤْلُؤِ المُجَوَّفِ ، قلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذى أَعْطاك ربُّك . فأَهْوَى المَلَكُ بيدِه ، فاستَخْرَج طِينَه مِسكًا أَذْفَرَ »[3] .

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا ابنُ أبى عديٍّ ، عن حميدٍ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « دخَلْتُ الجنةَ ، فإذا أنا بنهرٍ حافَتاه خِيامُ اللُّؤْلُؤِ ، فضَرَبْتُ بيدِى إلى ما يَجْرِى / فيه ، فإذا مِسكٌ أَذْفَرُ » . قال : « قلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذى أَعْطاكه اللَّهُ »[4] . ٣٢٤/٣٠

**حدَّثنا** ابنُ المثنى ، قال : ثنا عبدُ الصمدِ ، قال : ثنا همامٌ ، قال : ثنا قتادةُ ، عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ . فذكَر نحوَ حديثِ يزيدَ ، عن

---

(١) فى ت١ : « معى » .

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٤٧٤) ، والآجرى فى الشريعة ( ٩٣٤، ١٠٨٦) من طريق يزيد به ، وأخرجه أحمد ٢١/١٠٦ (١٣٤٢٥) من طريق سعيد به ، وأخرجه الترمذى (٣٣٦٠) من طريق قتادة به .

(٣) أخرجه أحمد ٢٠/٣٩٩ (١٣١٥٦) ، والبخارى (٤٩٦٤) ، وفى تفسير مجاهد ص ٧٥٦، والبيهقى فى البعث (١٢٤) من طريق آدم به .

(٤) أخرجه أحمد ١٩/٦٦ (١٢٠٠٨) ، والحسين المروزى فى زوائد الزهد (١٦١٢) ، والآجرى فى الشريعة (٩٣٥) من طريق ابن أبى عدى به ، وأخرجه ابن أبى شيبة ١١/ ٤٣٧، ١٣/١٤٧ ، وأحمد ١٩/١٩٥ ، ٢١/٢٩٩ ( ١٢١٥١، ١٣٧٧٦) ، وهناد فى الزهد (١٣٤) ، والنسائى فى الكبرى (١١٧٠٦) ، وأبو يعلى ( ٣٢٩٠، ٣٧٢٥، ٣٨٢٣) ، وابن حبان (٦٤٧٣) ، والآجرى فى الشريعة (٣٩٦) ، والحاكم ١/ ٧٩، ٨٠، والخطيب فى تاريخ بغداد ١١/ ٤٥، والبغوى فى تفسيره ٨/ ٥٥٨، وفى شرح السنة (٤٣٤٣) من طريق حميد به ، وأخرجه أحمد ٢٠/ ١٨، ٢١/ ٢٠٠ (١٢٥٤٢ ، ١٣٥٧٨) ، وأبو يعلى ( ٣٢٩٠، ٣٥٢٩) من طريق ثابت ، عن أنس .

سعيدٍ ، [(١] الذى حدَّثنا بشرٌ [١)] .

**حدَّثنا** أحمدُ بنُ أبى سُرَيجٍ ، قال : ثنا أبو أيوبَ العباسُ ، قال : ثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ ، قال : ثنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مسلمٍ ابنُ أخى ابنِ شهابٍ ، عن أبيه ، عن أنسٍ ، قال : سُئل رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الكوثرِ ، فقال : « هو نهرٌ أَعْطانِيه اللَّهُ فى الجنةِ ، تُرابُه مِسكٌ ، أَبْيَضُ مِن اللَّبَنِ ، وأَحْلَى مِن العَسَلِ ، تَرِدُه طيرٌ أعناقُها مثلُ أَعْناقِ الجُزُرِ » . قال أبو بكرٍ : يا رسولَ اللَّهِ ، إنها لناعمةٌ . قال : « آكِلُها أَنْعَمُ منها » [(٢] .

**حدَّثنا** خلَّادُ بنُ أسلمَ ، قال : [(٣] أخبَرنا النَّضْرُ ، قال [٣)] : أخبَرنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ بنِ [(٤] وقَّاصٍ اللَّيثىُّ ، عن كثيرٍ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « دَخَلْتُ الجنةَ حينَ عُرِج بى ، فأُعْطِيتُ الكوثرَ ، [ ٢/ ١١٤٢و ] فإذا هو نهرٌ فى الجنةِ ، عِضَادَتاه [(٥] بُيُوتٌ مُجَوَّفةٌ مِن لُؤْلُؤٍ » .

**حدَّثنى** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحكمِ ، قال : ثنا أبى وشعيبُ بنُ اللَّيثِ ، عن اللَّيثِ ، عن يزيدَ بنِ الهادِ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسلمِ بنِ شهابٍ ، عن أنسٍ ، أنَّ رجلًا جاء إلى النبىِّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ اللَّهِ ، ما الكوثرُ ؟ قال : « نهرٌ أَعْطانِيه اللَّهُ فى الجنةِ ، لَهو أشدُّ بياضًا مِن اللَّبنِ ، وأَحْلَى مِن العَسَلِ ، فيه طيورٌ أعْناقُها كأَعْناقِ الجُزُرِ » . قال عمرُ : يا رسولَ اللَّهِ ، إنها لناعمةٌ . قال : « آكِلُها أَنْعَمُ منها » [(٦] .

---

(١ - ١) فى م : « حدثنا بشر قال » . والحديث أخرجه أحمد ٢٠/٣٠١ ، ٢١/٤٦٠ (١٢٩٩٠ ، ١٤٠٨٢) ، والبخارى (٦٥٨١) ، وأبو يعلى (٢٨٧٦) ، والبيهقى فى البعث (١٢٦) من طريق همام به .

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/٥٢٠ عن المصنف ، وأخرجه أحمد ٢١/١٣٢ (١٣٤٧٥) ، والبيهقى فى البعث (١٣٢) من طريق أبى أيوب به ، وأخرجه الترمذى (٢٥٤٢) من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم به ، وعنده «عمر» مكان «أبى بكر» .

(٣ - ٣) سقط من : م . وينظر تهذيب الكمال ٨/٣٥١ .

(٤) بعده فى م : « أبى » . وينظر تهذيب الكمال ٢٦/٢١٢ .

(٥) عضادتا الباب : ناحيتاه ، وما كان نحو ذلك فهو العضادة . التاج (ع ض د) .

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٧٠٣) عن محمد بن عبد الله بن الحكم ، عن شعيب ، عن الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الوهاب ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن أنس به .

**حدَّثنا** يونسُ ، قال : ثنا يحيى بنُ عبدِ اللَّهِ ، قال : ثنى اللَّيثُ ، عن ابنِ الهادِ ، عن عبدِ الوهابِ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسلمِ بنِ شهابٍ ، عن أنسٍ ، أنَّ رجلًا جاء إلى النبىِّ ﷺ . فذكَر مثلَه[١] .

[٢] **حدَّثنا** عمرُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ الزهرىُّ ، أنَّ أخاه عبدَ اللَّهِ أخبَره[٢] ، أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ صاحبَ النبىِّ ﷺ أخبَره ، أنَّ رجلًا سأل النبىَّ ﷺ ، فقال : ما الكوثرُ ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « هو نهرٌ أَعْطانِيه اللَّهُ فى الجنةِ ، ماؤُه أَبْيَضُ مِن اللَّبنِ ، وأَحْلَى مِن العَسَلِ ، فيه طُيُورٌ أَعْناقُها كأَعْناقِ الجُزُرِ » . فقال عمرُ : إنها لناعمةٌ يا رسولَ اللَّهِ . فقال : « آكِلُها أَنْعَمُ منها »[٣] .

فقال عمرُ بنُ عثمانَ : قال ابنُ أبى أُوَيسٍ : وحدَّثنى أبى ، عن ابنِ أخى الزهرىِّ ، عن أبيه ، عن أنسٍ ، عن النبىِّ ﷺ فى الكوثرِ مثلَه[٤] .

**حدَّثنا** ابنُ المثنى ، قال : ثنا ابنُ فُضَيلٍ ، قال : ثنا عطاءٌ ، عن مُحاربِ بنِ دِثارٍ ، عن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ ، حافَتاه مِن ذهبٍ ، ومَجْرَاه على الياقُوتِ والدُّرِّ ، تُرْبَتُه أَطْيَبُ مِن المِسكِ ، وماؤُه أَحْلَى مِن العَسَلِ ، وأشدُّ بياضًا مِن الثَّلْجِ »[٥] .

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده ٢١/ ٣٠ (١٣٣٠٦) من طريق الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الوهاب ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن أنس .

(٢ - ٢) كذا فى النسخ ، وهناك سقط ظاهر ؛ نتيجة انتقال نظر الناسخ ، وغالب الظن أن الإسناد كان هكذا : « حدثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهرى ، قال حدثنا ابن أبى أويس قال : حدثنى أبى ، عن ابن شهاب الزهرى ، أن أخاه عبد الله أخبره ...» ، فحدث انتقال نظر . ينظر الإسناد الآتى ، وينظر كذلك تهذيب الآثار ( ٩٧٩، ٩٨٨) السفر الثانى من مسند عمر بن الخطاب ، وتفسير ابن كثير ٨/ ٥٢١.

(٣) أخرجه أحمد ٢١/ ١٣٦، ١٣٩ ( ١٣٤٨٠، ١٣٤٨٤) ، والحاكم ٢/ ٥٣٧، من طرق عن أبى أويس عن الزهرى عن أخيه عبد الله به .

(٤) أخرجه الآجرى فى الشريعة (١٠٨٧) من طريق ابن أخى الزهرى به .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة ١١/ ٤٤٠، ١٣/ ١٤٤، وهناد فى الزهد (١٣٢) ، والترمذى (٣٣٦١) ، وابن ماجه (٤٣٣٤) ، وابن أبى حاتم - كما فى تفسير ابن كثير ٨/٥٢٢ - والآجرى فى الشريعة (١٠٨٥) ، والبغوى فى شرح السنة (٤٣٤١) ، والذهبى فى ذيل تذكرة الحفاظ ص ٤٨ من طريق محمد بن فضيل به ،=

/حدَّثنى يعقوبُ ، قال : ثنا ابنُ علية ، قال : أخبَرنا عطاءُ بنُ السائبِ ، قال : قال ٣٢٥/٣٠
لى محاربُ بنُ دِثارٍ : ما قال سعيدُ بنُ جبيرٍ فى الكوثرِ ؟ قلتُ : حدَّثنا عن ابنِ عباسٍ أنه قال : هو الخيرُ الكثيرُ . فقال : صَدَقَ واللَّهِ ، إنه لَلْخيرُ الكثيرُ ، ولكن حدَّثنا ابنُ عمرَ ، قال : لما نزَلت : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ . قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ ، حافَتاه مِن ذَهَبٍ ، يَجْرِى على الدُّرِّ والياقُوتِ »[١] .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، أن النبىَّ ﷺ قال : « الكوثرُ نهرٌ فى الجنةِ » . قال النبىُّ ﷺ : « رأَيْتُ نهرًا ، حافَتاه اللُّؤْلُؤُ ، فقلتُ : يا جبريلُ ، ما هذا ؟ قال : هذا الكوثرُ الذى أَعْطاكه اللَّهُ »[٢] .

حدَّثنا ابنُ البرقىِّ ، قال : ثنا ابنُ أبى مريمَ ، قال : ثنا محمدُ بنُ جعفرِ بنِ أبى كثيرٍ ، قال : أخبَرنا حَرامُ[٣] بنُ عثمانَ ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرجِ ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى حمزةَ بنَ عبدِ المطلبِ يومًا فلم يَجِدْه ، فسأل امرأتَه عنه ، وكانت مِن بنى النَّجارِ ، فقالت : خرَج ، بأبى أنت ، آنفًا عامدًا نحوَك ، فأظنُّه أخطأك فى بعضِ أزقَّةِ بنى النَّجارِ ، أوَ لا تَدْخُلُ يا رسولَ اللَّهِ ؟ فدخَل ، فقدَّمَت إليه حَيْسًا[٤] ، فأكَل منه ، فقالت : يا رسولَ اللَّهِ ، هنيئًا لك ومَرِيئًا ، لقد جئتَ وإنى لأُريدُ

---

= وأخرجه أحمد ٢٥٧/٩ (٥٣٥٥) ، والدارمى ٣٣٧/٢، ٣٣٨، وفى تفسير مجاهد ص ٧٥٦ من طريق عطاء به ، وأخرجه الطبرانى (١٣٣٠٦) من طريق عكرمة ، عن ابن عمر .

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥٢٣/٨ عن المصنف ، وأخرجه الطيالسى (٢٠٤٥) - ومن طريقه البيهقى فى البعث (١٤١، ١٤٢) - وأحمد ١٤٥/١٠ (٥٩١٣) ، والحاكم ٥٤٣/٣ - وعنه البيهقى فى البعث (١٤٠) - من طريق عطاء به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٣/٦ إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٤٠١/٢ ، وأحمد ١٠٩/٢٠ (١٢٦٧٥) ، وعبد بن حميد (١١٨٧) ، والترمذى (٣٣٥٩) ، وأبو يعلى (٣١٨٦) من طريق معمر به .

(٣) فى م : « حزام » ، وفى ت ٢ : « عرام » ، وفى ت ٣ : « عزام » . وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٢، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٨٣.

(٤) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن . التاج ( ح ى س ) .

أنْ آتيك فأُهنِّيك وأُمْرِيَك ؛ أخبرنى أبو عُمارَة أنك أُعطيتَ نهرًا فى الجنةِ يُدْعَى الكوثرَ . فقال : « أَجَلْ ، وعَرْضُه - يعنى أَرْضَه - ياقوتٌ ومَرْجانٌ وزَبَرْجَدٌ ولُؤْلُؤٌ »[1] .

وقولُه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . **اختلَف أهلُ التأويلِ** فى الصلاةِ التى أمَر اللَّهُ نبيَّه ﷺ أنْ يُصلِّيها بهذا الخطابِ ، ومعنى قولِه : ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ ؛ **فقال بعضُهم** : حضَّه على المواظبةِ على الصلاةِ المكتوبةِ ، وعلى الحفظِ عليها فى أوقاتِها بقولِه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ .

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنى** عبدُ الرحمنِ بنُ الأسودِ الطُّفاوىُّ ، قال : ثنا محمدُ بنُ ربيعةَ ، قال : ثنى يزيدُ بنُ أبى زيادِ بنِ أبى الجعدِ ، عن عاصمٍ الجَحْدَرِىِّ ، عن عقبةَ بنِ ظُهيرٍ ، عن علىٍّ رضِى اللَّهُ عنه فى قولِه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : وَضْعُ اليمينِ على الشمالِ فى الصلاةِ .

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا حمادُ بنُ سلمةَ ، عن عاصمٍ الجَحْدَرِىِّ ، عن عقبةَ بنِ ظَبْيانَ ، عن أبيه ، عن علىٍّ رضِى اللَّهُ عنه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : وَضْعُ اليدِ على اليدِ فى الصلاةِ .

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن حمادِ بنِ سلمةَ ، عن عاصمٍ الجَحْدَرِىِّ ، عن عقبةَ بنِ ظَبْيانَ[2] ، عن أبيه ، عن علىٍّ رضِى اللَّهُ عنه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : وَضْعُ يدِه اليمنى على وَسَطِ ساعدِه اليُسْرَى ، ثم وَضْعُهما على

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥٢٣/٨ عن المصنف ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٣/٦ إلى المصنف وابن مردويه .

(٢) فى م : « ظهير » . وهو مما قيل فى اسمه . ينظر الجرح والتعديل ٣١٣/٦ .

صَدْرِه .

**قال** : ثنا مِهْرانُ ، عن حمادِ بنِ سلمةَ ، عن عاصمٍ الأحولِ ، عن الشعبيِّ مثلَه[(١)] .

**حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن يزيدَ بنِ أبى زيادٍ ، عن عاصمٍ الجَحْدَرِيِّ ، عن عقبةَ بنِ ظُهيرٍ ، عن عليٍّ رضِى اللَّهُ عنه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ [ ١١٤٢/٢ظ ] . قال : وَضْعُ اليمنى[(٢)] على الشمالِ فى الصلاةِ[(٣)] .

/ **حدَّثنا** ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عوفٌ ، عن أبى القَمُوصِ فى ٣٢٦/٣٠
قولِه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : وَضْعُ اليدِ على اليدِ فى الصلاةِ .

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا أبو صالحٍ الخُرَاسانيُّ ، قال : ثنا حمادٌ ، عن عاصمٍ الجَحْدَرِيِّ ، عن أبيه ، عن عقبةَ بنِ ظَبْيانَ ، أنَّ عليَّ بنَ أبى طالبٍ رضِى اللَّهُ عنه قال فى قولِ اللَّهِ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : وَضْعُ يدِه اليمنى على وَسَطِ ساعدِه الأيسرِ ، ثم وَضْعُهما على صَدْرِه[(٤)] .

**وقال آخرون** : بل عُنِى بقولِه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾ : الصلاةُ المكتوبةُ ، وبقولِه : ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ . أنْ يرفَعَ يدَيْه إلى النَّحْرِ عندَ افْتتاحِ الصلاةِ والدخولِ فيها .

---

(١) ينظر تفسير ابن كثير ٨/ ٥٢٣.

(٢) فى م : « اليمين » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٤٠١/٢ ، وابن أبى شيبة ٣٩٠/١ عن وكيع به ، وأخرجه البخارى فى تاريخه ٤٣٧/٦ - ومن طريقه البيهقى ٢٩/٢ - من طريق يزيد به .

(٤) أخرجه البخارى فى الكبير ٤٣٧/٦ - ومن طريقه البيهقى ٤٣٧/٦ - من طريق حماد به ، وأخرجه الحاكم ٥٣٧/٢، والبيهقى فى الكبرى ٢٩/٢ من طريق حماد به دون ذكر عاصم الجحدرى ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٣/٦ إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم والدارقطنى فى الأفراد وأبى الشيخ وابن مردويه .

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن إسرائيلَ ، عن جابرٍ ، عن أبى جعفرٍ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ : الصلاةُ ، ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ : يرفَعُ يَدَيْه أوَّلَ ما يُكَبِّرُ فى الافتتاحِ[(١)] .

**وقال آخرون** : عُنِى بقولِه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾ : المكتوبةُ ، وبقولِه : ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ : نَحْرُ البُدْنِ .

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا حكَّامُ بنُ سلْمٍ وهارونُ بنُ المغيرةِ ، عن عنبسةَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : الصلاةُ المكتوبةُ ونَحْرُ البُدْنِ[(٢)] .

**حدَّثنى** يعقوبُ ، قال : ثنا هشيمٌ ، عن عطاءِ بنِ السائبِ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، وحجَّاجٍ ، [(٣)]عن عطاءٍ[(٣)] ، أنهما قالا فى قولِه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : صلاةُ الغَداةِ بجَمْعٍ ، ونَحْرُ البُدْنِ بمِنًى[(٤)] .

**حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن فِطْرٍ[(٥)] ، عن عطاءٍ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : صلاةُ الفجرِ ، وانْحَرِ البُدْنَ[(٦)] .

---

(١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٣ إلى المصنف .

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٠١، ٤٠٢ من طريق ابن أبى نجيح به .

(٣ - ٣) سقط من م ، وفى ت ١ : « وعطاء » . وحجاج هو ابن أرطاة ، وعطاء هو ابن أبى رباح . ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠.

(٤) ذكره البغوى فى تفسيره ٨/ ٥٥٩.

(٥) فى م : « قطر » . وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٢.

(٦) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٠١، ٤٠٢ من طريق فطر به .

**حدَّثني** محمدُ بنُ سعدٍ، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: الصلاةُ المكتوبةُ، والنَّحْرُ: النُّسُكُ والذَّبْحُ يومَ الأضحى[1].

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن الحكمِ في قولِه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: صلاةُ الفجرِ[2].

**وقال آخرون**: بل عُنِي بذلك: صلِّ يومَ النحرِ صلاةَ العيدِ، وانْحَرْ نُسُكَك.

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا هارونُ بنُ المغيرةِ، عن عنبسةَ، عن جابرٍ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَنْحَرُ قبلَ أنْ يُصلِّيَ، فأُمِر أنْ يُصلِّيَ ثم يَنْحَرَ[3].

**حدَّثنا** أبو كريبٍ، قال: ثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن جابرٍ، عن عكرمةَ: فصلِّ الصلاةَ، وانْحَرِ النُّسكَ[4].

**حدَّثنا** أبو كريبٍ، قال: ثنا وكيعٌ، عن ثابتِ بنِ أبي صفيةَ، عن أبي جعفرٍ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾. قال: الصلاةُ. وقال عكرمةُ: الصلاةُ ونَحْرُ النُّسُكِ.

/**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا حكَّامٌ، عن أبي جعفرٍ، عن الربيع: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: إذا صلَّيتَ يومَ الأَضْحى فانْحَرْ[2]. ٣٢٧/٣٠

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٠٣ إلى المصنف وابن المنذر.

(٢) ينظر تفسير ابن كثير ٨/ ٥٢٣.

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٠٣ إلى المصنف.

(٤) ينظر تفسير البغوي ٨/ ٥٥٩، وتفسير ابن كثير ٨/ ٥٢٣.

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا يحيى بنُ واضحٍ، قال: ثنا فِطْرٌ[(١)]، قال: سألتُ عطاءً عن قولِه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: تُصلِّى وتَنْحَرُ[(٢)].

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ، قال: ثنا أبو عاصمٍ، قال: ثنا عوفٌ، عن الحسنِ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: اذْبَحْ.

**قال**: ثنا عبدُ الرحمنِ، قال: ثنا أبانُ بنُ خالدٍ، قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: الذَّبْحُ.

**حدَّثنا** بشرٌ، قال: ثنا يزيدُ، قال: ثنا سعيدٌ، عن قتادةَ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: نَحْرُ البُدْنِ، والصلاةُ يومَ النَّحْرِ.

**حدَّثنا** ابنُ عبدِ الأعلى، قال: ثنا ابنُ ثورٍ، عن معمرٍ، عن قتادةَ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: صلاةُ الأَضْحى، والنَّحْرُ نَحْرُ البُدْنِ[(٣)].

**حدَّثنا** أبو كريبٍ، قال: ثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن ابنِ أبى نجيحٍ، عن مجاهدٍ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: مناحرُ البُدْنِ بمِنًى[(٤)].

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا مِهْرانُ، عن سفيانَ، عن جابرٍ، عن عكرمةَ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: نَحْرُ النُّسُكِ[(٤)].

**حدَّثنى** علىٌّ، قال: ثنا أبو صالحٍ، قال: ثنى معاويةُ، عن علىٍّ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. يقولُ: اذْبَحْ يومَ النَّحْرِ[(٥)].

---

(١) فى م، ت ١: «قطر».

(٢) ينظر تفسير البغوى ٨/ ٥٥٩.

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٠١ عن معمر به.

(٤) ينظر تفسير البغوى ٨/ ٥٥٩، وتفسير ابن كثير ٨/ ٥٢٣.

(٥) أخرجه البيهقى ٩/ ٢٥٩ من طريق أبى صالح به.

**حدَّثنى** يونسُ، قال: أخبَرنا ابنُ وهبٍ، قال: قال ابنُ زيدٍ فى قولِه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: نَحْرُ البُدْنِ.

**وقال آخرون**: قيل ذلك للنبىِّ ﷺ لأنَّ قومًا كانوا يُصلُّون لغيرِ اللَّهِ، ويَنْحَرُون لغيرِه، فقيل له: اجْعَلْ صلاتَك ونَحْرَك للَّهِ؛ إذْ كان مَن يكفُرُ باللَّهِ يجعَلُه لغيرِه.

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنى** يونسُ، قال: أخبَرنا ابنُ وهبٍ، قال: ثنى أبو صخرٍ، عن محمدِ بنِ كعبٍ القرظىِّ أنه كان يقولُ فى هذه الآيةِ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. يقولُ: إنَّ ناسًا كانوا يُصلُّون لغيرِ اللَّهِ، ويَنْحَرون لغيرِ اللَّهِ، فإذا أَعْطيناك الكوثرَ يا محمدُ، فلا تكُنْ صلاتُك ونَحْرُك [٢/١١٤٣و] إلا لى[(١)].

**وقال آخرون**: بل أُنزِلت هذه الآيةُ يومَ الحُدَيْبِيَةِ، حينَ حُصِر النبىُّ ﷺ وأصحابُه وصُدُّوا عن البيتِ، فأَمَره اللَّهُ أنْ يُصلِّىَ، ويَنْحَرَ البُدْنَ، ويَنْصَرِفَ، ففعَل.

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنى** يونسُ، قال: أخبَرنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبَرنى أبو صخرٍ، قال: ثنى أبو معاويةَ البَجَلىُّ، / عن سعيدِ بنِ جبيرٍ أنه قال: كانت هذه الآيةُ - يعنى قولَه: ٣٢٨/٣٠
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ - يومَ الحُدَيْبِيَةِ؛ أتاه جبريلُ عليه السلامُ فقال: انْحَرْ وارْجِعْ. فقام رسولُ اللَّهِ ﷺ، فخطَب [(٢)] خُطبةَ الفِطْرِ والنحرِ [(٢)]، ثم ركَع ركعتَين،

---

(١) ذكره البغوى فى تفسيره ٨/ ٥٥٩، والقرطبى فى تفسيره ٢٠/ ٢٢٠.

(٢ - ٢) كذا فى النسخ، وفى الدر المنثور: «خطبة الأضحى».

ثم انصرَف إلى البُدْنِ فنحَرها ، فذلك حينَ يقولُ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾[١] .

**وقال آخرون** : بل معنى ذلك : فصلِّ وادْعُ ربَّك وسَلْه .

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن أبى سنانٍ ، عن ثابتٍ ، عن الضحاكِ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . قال : صلِّ لربِّك وسَلْ[٢] .

وكان بعضُ أهلِ العربيةِ[٣] يتأوَّلُ قولَه : ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ : واستقبِلِ القبلةَ بنَحْرِك . وذكَر أنه سمِع بعضَ العربِ يقولُ : منازلُهم تَتَناحَرُ . أى : هذا بنَحْرِ هذا . أى قُبالَتَه . وذكَر أنَّ بعضَ بنى أسدٍ أنشَده :

أبا حَكَمٍ هَلْ أنْتَ عَمَّ مُجَالِدٍ وسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُتَناحِرِ

أى : يَنْحَرُ بعضُه بعضًا .

**وأولى هذه الأقوالِ عندى بالصوابِ** قولُ مَن قال : معنى ذلك : فاجْعَلْ صلاتَك كلَّها لربِّك خالصًا دونَ ما سِواه مِن الأندادِ والآلهةِ ، وكذلك نَحْرُك ، اجْعَلْه له دونَ الأوثانِ ، شكرًا له على ما أَعْطاك مِن الكرامةِ والخيرِ الذى لا كُفْءَ له ، وخصَّك به ، مِن إعطائِه إيَّاك الكوثرَ .

وإنما قلتُ : ذلك أولى الأقوالِ بالصوابِ فى ذلك ؛ لأنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه أخبَر نبيَّه ﷺ بما أكرَمه به مِن عَطِيَّتِه وكرامتِه وإنعامِه عليه بالكوثرِ ، ثم أَتْبَع ذلك قولَه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ . فكان معلومًا بذلك أنه خصَّه بالصلاةِ له والنَّحْرِ على

---

(١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٣ إلى المصنف وابن مردويه .

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٣ إلى المصنف وابن أبى حاتم .

(٣) هو الفراء فى معانى القرآن ٣/ ٢٩٦.

الشكرِ له ، على ما أَعْلَمه مِن النعمةِ التى أَنْعَمها عليه ، بإعطائِه إيَّاه الكوثرَ ، فلم يكُنْ لخصوصِ بعضِ الصلاةِ بذلك دونَ بعضٍ ، وبعضِ النَّحْرِ دونَ بعضٍ ، وجْهٌ ؛ إذْ كان حثًّا على الشكرِ على النِّعمِ .

فتأويلُ الكلامِ إذنْ : إنَّا أعطيناك يا محمدُ الكوثرَ ؛ إنعامًا منَّا عليك به ، وتَكرِمةً منَّا لك ، فأَخْلِصْ لربِّك العبادةَ ، وأَفْرِدْ له صلاتَك ونُسُكَك ، خلافًا لما يفعلُه مَن كفَر به وعبَد غيرَه ونَحَر للأوثانِ .

وقولُه : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ . يعنى بقولِه جلَّ ثناؤُه : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ : إنَّ مُبْغِضَك يا محمدُ وعدوَّك ، ﴿ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ . يعنى بالأَبْتَرِ الأقلَّ الأذَلَّ المُنْقَطِعَ دابرُه الذى لا عَقِبَ له .

**واختلَف أهلُ التأويلِ** فى المعنيِّ بذلك ؛ **فقال بعضُهم** : عُنِى به العاصُ بنُ وائلٍ السهميُّ .

## /ذكرُ مَن قال ذلك ٣٢٩/٣٠

**حدَّثنى** علىٌّ ، قال : ثنا أبو صالحٍ ، قال : ثنى معاويةُ ، عن علىٍّ ، عن ابنِ عباسٍ قولَه : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ . يقولُ : عدوَّك[1] .

**حدَّثنى** محمدُ بنُ سعدٍ ، قال : ثنى أبى ، قال : ثنى عمى ، قال : ثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ [2]قولَه : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[2] . قال : هو العاصُ بنُ وائلٍ[3] .

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره - كما فى الإتقان ٢/٥٧ - وابن مردويه - كما فى التغليق ٤/٣٧٨ - من طريق أبى صالح به .

(٢ - ٢) سقط من : ص ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٤ إلى المصنف وابن مردويه .

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ، قال: ثنا عبدُ الرحمنِ، قال: ثنا سفيانُ، عن هلالِ بنِ خبَّابٍ، قال: سمِعتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ يقولُ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾. قال: هو العاصُ بنُ وائلٍ[(١)].

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا مِهْرانُ، عن سفيانَ، عن هلالٍ، قال: سألتُ سعيدَ ابنَ جبيرٍ عن قولِه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾. قال: عدوُّك العاصُ بنُ وائلٍ انْبَتَر مِن قومِه.

**حدَّثني** محمدُ بنُ عمرٍو، قال: ثنا أبو عاصمٍ، قال: ثنا عيسى، **وحدَّثني** الحارثُ، قال: ثنا الحسنُ، قال: ثنا ورقاءُ، جميعًا عن ابنِ أبي نجيحٍ، عن مجاهدٍ في قولِه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾. قال: العاصُ بنُ وائلٍ، قال: أنا شانئُ محمدٍ، ومَن شَنَأه الناسُ فهو الأَبْتَرُ[(٢)].

**حدَّثنا** ابنُ عبدِ الأعلى، قال: ثنا ابنُ ثورٍ، عن معمرٍ، عن قتادةَ[(٣)]: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾. قال: هو العاصُ بنُ وائلٍ، قال: أنا شأنئٌ محمدًا، وهو أَبْتَرُ، ليس له عَقِبٌ. قال اللَّهُ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[(٤)].

قال قتادةُ: الأَبْتَرُ هو[(٥)] الحَقِيرُ الدَّقيقُ الذليلُ[(٦)].

---

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ٨/ ٥٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٥٧.

(٣) كذا في النسخ والدر المنثور، وفي تفسير عبد الرزاق: «الكلبي».

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ٤٠٢ عن معمر، عن الكلبي.

(٥) سقط من: م، ت ٢، ت ٣.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ٤٠٢ عن معمر به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور - كما في المخطوطة المحمودية ص٤٦٤ - إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم كله من قول قتادة.

**حدَّثنا** بشرٌ، قال: ثنا يزيدُ، قال: ثنا سعيدٌ، عن قتادةَ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾: هذا العاصُ بنُ وائلٍ، بلَغنا أنه قال: أنا شأنئُ محمدٍ.

**حدَّثني** يونسُ، قال: أخبَرنا ابنُ وهبٍ، قال: قال ابنُ زيدٍ في قولِه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾. قال: الرجلُ يقولُ: إنما محمدٌ أَبْتَرُ، ليس له كما تَرَوْن عَقِبٌ. فقال اللَّهُ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[1].

**وقال آخرون**: بل عُنِي بذلك عقبةُ بنُ أبي مُعَيْطٍ.

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا يعقوبُ القُمِّيُّ، عن حفصِ بنِ حميدٍ، عن شِمْرِ بنِ عطيةَ، قال: كان عقبةُ بنُ أبي مُعَيْطٍ يقولُ: إنه لا يَبْقى للنبيِّ[2] ولدٌ، وهو أَبْتَرُ. فأنزَل اللَّهُ فيه هؤلاءِ الآياتِ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾. عُقْبةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ، ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[3].

**وقال آخرون**: بل عُنِي بذلك جماعةٌ مِن قريشٍ.

## ذكرُ مَن قال ذلك

**حدَّثنا** ابنُ المثنى، قال: [٢/١١٤٣ظ] ثنا عبدُ الوهابِ، قال: ثنا داودُ، عن عكرمةَ في هذه الآيةِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١]. قال: نَزَلت في كعبِ بنِ الأشرفِ، أتى مكةَ فقال له أهلُها: /نحنُ ٣٣٠/٣٠

(١) ذكره القرطبي في تفسيره ٢٠/٢٢٣.

(٢) بعده في النسخ: «صلى الله عليه وسلم». وعقبة لا يقوله.

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٠٤ إلى المصنف وابن أبي حاتم.

خيرٌ أم هذا الصُّنْبورُ[١] المُنْبَتِرُ مِن قومِه ، ونحن أهلُ الحَجِيجِ ، وعندَنا مَنْحَرُ البُدْنِ ؟ قال : أنتم خيرٌ . فأنزَل اللَّهُ فيه هذه الآيةَ ، وأنزَل فى الذين قالوا للنبىِّ ﷺ ما قالوا : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[٢] .

**حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن بدرِ بنِ عثمانَ ، عن عكرمةَ : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ . قال : لما أُوحِى إلى النبىِّ ﷺ قالت قريشٌ : بُتِر محمدٌ منَّا . فنزَلت : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ . قال : الذى رَماك بالبَتْرِ هو الأَبْتَرُ[٣] .

**حدَّثنا** ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا ابنُ أبى عديٍّ ، قال : أنبأنا داودُ بنُ أبى هندٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : لما قَدِم كعبُ بنُ الأشرفِ مكةَ أَتَوْه ، فقالوا له : نحنُ أهلُ السِّقايةِ والسِّدانةِ ، وأنت سيدُ أهلِ المدينةِ ، فنحنُ خيرٌ أم هذا الصُّنْبُورُ المُنْبَتِرُ مِن قومِه ، يزعُمُ أنه خيرٌ منَّا ؟ قال : بل أنتم خيرٌ منه . قال[٤] : فنزَلت عليه : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ . قال : وأُنزِلت عليه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ إلى قولِه : ﴿ نَصِيرًا ﴾[٥] .

**وأولى الأقوالِ فى ذلك عندى بالصوابِ** أنْ يُقالَ : إنَّ اللَّهَ تعالى ذكرُه أخبَر أنَّ

---

(١) الصنبور : هو الأبتر . وأصل الصنبور : سَعَفة تنبت فى جذع النخلة لا فى الأرض . وقيل : هى النخلة المنفردة التى يدق أسفلها . أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور ؛ لأنه لا عقب له . النهاية ٣/ ٥٥.

(٢) تقدم تخريجه فى ٧/ ١٤٣.

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور - كما فى المخطوطة المحمودية ص٤٦٤ - إلى المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) سقط من : ت ٢، ت ٣.

(٥) تقدم تخريجه فى ٧/ ١٤٢، ١٤٥.

مُبْغِضَ رسولِ اللَّهِ ﷺ هو الأقلُّ الأذلُّ ، المنقطعُ عَقِبُه ، فذلك صفةُ كلِّ مَن أَبْغَضه مِن الناسِ ، وإن كانت الآيةُ نزَلت فى شخصٍ بعينِه .

## آخرُ تفسيرِ سورةِ « الكوثرِ »